



Developing a scale for value orientations of rural youth in Fayoum Governorate

Nada Mohammad Moawad Mohammad, Osama Metwally Mohamed
and Marwa Ahmed Galal

Department of Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Fayoum University

نحو بناء مقياس للتوجهات القيمية للشباب الريفي بمحافظة الفيوم
ندى محمد معوض محمد واسامة متولى محمد ومروة أحمد جلال
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الفيوم

الملخص

تستهدف الدراسة الحالية بناء مقياس كمي للتوجهات القيمية للشباب الريفي بمحافظة الفيوم بحيث تتوافر له دلالات ثبات وصدق مقبولة، وقد تم جمع البيانات اللازمة لتقنين المقياس، واختبار الثبات والصدق من 200 مبحوث من إجمالي عدد الشباب الريفي في القرى المختارة (سنوفر، وابجيج، وتلات) بمركز الفيوم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة موزعة على قرى الدراسة الثلاثة، وقد تم استيفاء بيانات المقياس من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان اشتملت علي العبارات المتعلقة بالمقياس المقترح وقد أظهرت نتائج تقنين المقياس أنه على درجة عالية من الثبات والصدق، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام ثلاث طرق إحصائية مختلفة هي: طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، ومعادلة جتمان، والاتساق الداخلي بطريقة كرنباخ، 0,765، 0,778، 0,797 على الترتيب.

وأوضحت النتائج إرتفاع مستوى صدق التكوين للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مستوى التوجه القيمي للمبحوثين باستخدام المقياس المقترح، وبين أحد المتغيرات المفترض نظرياً ارتباطها معنوياً بالتوجه القيمي (وهو المستوى التعليمي) نحو 0,87، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0,01 مما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق التكوين للمقياس المقترح للتوجهات القيمية.

المشكلة البحثية

يشكل موضوع القيم في المجتمع المنظومة القيمية التي تساهم في تشكيل الإطار المرجعي للسلوك داخل المجتمع، كما تمثل نسقاً من المقاييس التي يتم الحكم من خلالها على الأشياء أو السلوكيات، وهذا يفسر لنا إمتثال الأفراد لقواعد الضبط الاجتماعي، وهذا الامتثال والخضوع بشكل واع لما له من سلطة مستمدة من الدين أو المذهبية السائدة في المجتمع. (البطش، وجبريل، 1992: 2)

وفي عصرنا الحالي تتلاحق المتغيرات المادية بسرعة كبيرة، منها المخترعات العلمية، والمستحدثات التكنولوجية، والتغيرات الاقتصادية، وما يتبعها من تغير في القيم، والتي لها بالغ الأثر على جميع نواحي الحياة، والمجتمع الريفي جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر، فالقرية ليست بمعزلة عن الظروف العامة التي يعيش فيها المجتمع ولاشك أنها تتأثر بالاتجاهات العامة السائدة فيه، ونتيجة لهذا التغير والتطور، والذي شمل كل جوانب الحياة وبالتالي أثر على قيم الأفراد وسلوكهم. (عابد وآخرون، 2017: 2)

وتعد قضايا الشباب في الوقت الراهن من أهم القضايا التي تثير الاهتمام، مما يتوجب على المجتمع دراسة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، إذ أن بعضاً من الشباب لا يستطيع إشباع حاجاته ورغباته بالأساليب المشروعة، فيصبح فريسة لتيارات وجماعات يعجب بقيمتها فيتبعها ويسلك سلوكها ويدين بتقاليدها مقابل إشباع حاجاته.

وفئة الشباب تمثل المرأة التي ينعكس بها وعليها كل المتغيرات والمستجدات بالمجتمع، والتي قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة، فالشباب وما يستجد لديه وبه يمثل النبض الحقيقي لمجريات الأوضاع بالمجتمع الذي يعيش به. (السامرائي، 2005: 40)

ولمواجهة الغزو والهيمنة الثقافية التي تستهدف الشباب وتفقد القدرة على الشعور بالاستقرار والامان في جميع جوانب الحياة، لذا فقد روي إجراء هذه الدراسة كمحاولة لبناء مقياس للتوجهات القيمية أكثر شمولاً يتناول محورين لقياس التوجهات القيمية للشباب الريفي في محافظة الفيوم.

أهداف الدراسة:

الفرد، بينما تشير القيمة إلى جماعة، ولذلك يمكن أن يقال أن أعضاء جماعة معينة يشتركون في قيمة ما، ومع ذلك فإن تلك القيمة لا تحمل نفس الأهمية عند جميع أعضائها. (غيث، 2006: 468)

ثانياً: أهمية القيم:

أ- أهمية القيم للفرد:

يشير الجلاد (2007: 39-44) أن للقيم فوائد في حياة الفرد من أبرزها أنها:

- 1- تشكل شخصيته المتزنة القوية المتماسكة، لأنها تسيّر وفق مبادئ وقيم ثابتة.
- 2- تزود الفرد بالشعور بنوع من الاتزان الداخلي.
- 3- تمكن الفرد من ضبط النفس.
- 4- تستخدم كوسيلة للحكم على سلوك الأفراد.
- 5- تدفع الفرد إلى العمل وتوجيه النشاط بصورة متناسقة.

- 6- تعمل القيم كمواجهات للأفراد في كافة مجالات الحياة بما توفره من معايير ومرجعيات يمكن الوثوق بنتائجها.

ب- أهمية القيم للمجتمع:

وضحت (المصري، 2010: 36-37) أن أهمية القيم على مستوى المجتمع تظهر في كونها:

- 1- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
- 2- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره، حيث أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها، واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية.
- 3- التوازن الاجتماعي.
- 4- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، والتي تجعله مجتمعاً قوياً بقيمه.
- 5- تسهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع.

ثالثاً: قياس القيم:

وتوجد عدة طرق لقياسها، من بينها:

- 1- **الملاحظة:** أشار "Hawkes" في دراسته للقيم الشخصية لدى عينات من تلاميذ المدرسة الابتدائية

تستهدف هذه الدراسة بناء مقياس كمي للتوجهات القيمية للشباب الريفي بمحافظة الفيوم بحيث تتوفر له دلالات ثبات وصدق مقبولة.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

يتناول هذا الجزء تعريف القيم والتوجهات القيمية، وأهمية القيم على مستوى الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة.

أولاً: مفهوم القيم والمفاهيم المرتبطة:

1- مفهوم القيم:

القيم هي أفكار يحملها الأفراد والجماعات عن ماهو مرغوب ولائق وجيد، وما هو سيئ، وتتأثر قيم الأشخاص بالثقافة التي يعيشون فيها. (زايد، 2010: 190)

ويشير الجلاد (2007: 17) للقيم بأنها مجموعة من المعتقدات والنصوات المعرفية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح أو بالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

2- مفهوم التوجه القيم: Orientations

Values

أ- التوجهات: Orientations

جاء في قاموس (APA 2007) : بأنها وعي الفرد لذاته وقدراته الحقيقية، ويمثل هذا الوعي المنهج العام له، فهو يحدد أيولوجيته، ووجهة نظره تجاه الأشياء. (APA,2007: 656-657)

ب- **التعريف النظري للتوجهات القيمية:** عرفها (4 Kluckhohn&Strodtbeck,1961) بأنها مبادئ منمطة محدودة على الرغم من تعقيدها تنتج من تفاعل ثلاث عناصر متميزة تحليلياً، وتشترك في العملية التقييمية وهي العنصر العقلي والعنصر الانفعالي والعنصر السلوكي/ النزوعي، ويترتب على هذا تنظيم وتوجيه نشاط الإنسان وأفكاره اللذين يرتبطان بحل مشاكله الشائعة.

3- **القيم والاتجاه القيم:** فرق الباحثين بين التوجه القيم والقيمة على أساس أن الأول يركز على

5- القيم الجمالية: والتي تهتم بالشكل والتناسق. 6- القيم السياسية: والتي تهتم بالمركز الاجتماعي والسلطة.

ويتكون المقياس في الصورة المحلية من ثلاثين سؤالاً وقام كثيرون بمحاولات تهدف لجعل المواقف التي تثيرها أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف المحلية (أبو النيل، 1984: 141).

2- مقياس القيم الفارقة The Differential values inventory

أعدّه (برنس R.Prince) ويقوم على أساس تصنيف القيم إلى نوعين هما قيم تقليدية Traditional وقيم عصرية Emergent ويتكون من 64 بنداً ويشتمل كل منها على عبارتين وعلى المجيب أن يختار واحد منها. إحداهما يمثل قيمة تقليدية (كالقيمة الأخلاقية، والرغبة والنجاح، والحصول على المركز، والاهتمام بالتخطيط للمستقبل). وتشير العبارة الثانية إلى قيم عصرية (مثل المجارة والاهتمام بالحاضر والصدقة والسعادة). (خليفة، 1992: 76)

الفئة الثانية: الاستخبارات التي تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البنود أو البدائل المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له ومنها ما يأتي:

1- مقياس دراسة الاختيارات: A study of Choice

أعدّه "وودروف" Woodruff (236) ويتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية حلول، ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها ويكشف هذا المقياس عن عدد من القيم مثل (الحياة الأسرية، والتدين، والصدقة، والخدمة الاجتماعية، والنشاط العقلي).

فمثلاً تتضمن المشكلة الثانية من المقياس الحلول الآتية:

- أ- ممارسة الأنشطة الاجتماعية في المعسكرات.
- ب- ممارسة الأنشطة السياسية.
- ج- الحياة المريحة والاسترخاء.
- د- أهمية الجماعة وجاذبيتها.
- هـ- أهمية الدين وتشجيع التنظيمات الدينية.
- و- الحياة المثيرة.
- ز- المساواة وعدم التمييز بين الأفراد.
- ح- المنافسة الفكرية.

ويطلب من الشخص المجيب ترتيبها حسب أهميتها في حل المشكلة المطروحة. (خليفة، 1992: 65)

2- مقياس القيم الشخصية: A Personal Values inventory

أعدّه هوكس "Howks" ويتكون من 90 بنداً خصصت لقياس عشر قيم هي: (القيمة الجمالية، والراحة أو الاسترخاء، والصدقة، والإثار، والحياة

أن الملاحظة تعتبر أسلوباً مساعداً إلى جانب الاختبارات والاستخبارات وأوضح ضرورة القيام بملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم ليس فقط في حجرة الدراسة ولكن أيضاً في أثناء فترات اللعب لهؤلاء الأطفال في شكل جماعات، كما يجب تكرار هذه المشاهدات عبر فترات زمنية مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة.

2- المقابلة: وتعتمد على مجموعة من الأسئلة يوجهها طرف إلى طرف آخر، في موقف مواجهة حسب خطة محددة للحصول على المعلومات عن سلوك هذا الطرف. وهي تستخدم كثيراً في مجال قياس القيم. وتأخذ أشكالاً منها تقديم القصص للأطفال وطلب إكمالها، وتشتمل على صراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية، ومن ذلك أسلوب الرسومات كطريقة لتقدير قيم الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير الغوي الجيد، بأن يرسم الطفل الأشكال المحببة إلى نفسه، على أنها تعكس قيمه واتجاهاته. وقد تكون الصورة مصحوبة بسؤال مطلوب الإجابة عليه. (خليفة، 1992: 59)

3- تحليل المضمون: وقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وكان من أوائل المستخدمين له في هذا المجال " رالف وايت" white". (خليفة، وعبده، 2001: 392)

4- الاختبارات: وضع العلماء مجموعة اختبارات لقياس القيم، فهناك العديد من الاختبارات وهي من أكثر الطرق المستخدمة في مجال قياس القيم. وسنشير إلى أكثرها استخداماً وانتشاراً. وذلك في ضوء فئتين أساسيتين:

الفئة الأولى: الاستخبارات التي تشتمل على أسئلة الاختيار من بدائل، ومنها ما يأتي:

1- اختبار ألبرت وفرنون ولندزي Vernon Allport & and Lindsey

يعتبر أول اختبار لقياس القيم والذي قام بإعداده ألبرت وفرنون 1913، والذي عدل بعد ذلك واشترك معهما فيه لندزي في أعوام 1951، 1960، 1965، وترجمه إلى العربية (هنا: 1959) وقام بإجراء بعض التعديلات عليه ليلائم البيئة العربية، ويقس هذا المقياس القيم الست الآتية:

- 1- القيمة الاقتصادية: والتي تهتم بالنواحي المادية.
- 2- القيم النظرية: والتي تهتم بالحقيقة والمعرفة.
- 3- القيم الاجتماعية: والتي تهتم بالنواحي الاجتماعية.
- 4- القيم الدينية: والتي تختص بالنواحي الدينية والمعتقدات.

يمكن استعراض ما أتيح الإطلاع عليه منها، وذلك على النحو التالي:

دراسة "أبو السل، وأبو العزاز، 2013: بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية"

استهدفت الدراسة بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية، حيث حددت الدراسة قيم (الوطنية، والصدق والأمانة، دافع الإنجاز، والعلمية، والصبر، وتحمل المسؤولية، والتسامح)، وقد بلغت فقرات المقياس (82) فقرة، بواقع (12) فقرة لكل مقياس، ماعدا دافع الإنجاز والعلمية، فكل منها (11) فقرة، وتم تطبيق المقياس على عينة من (400) مبحوث من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، موزعين على الجامعات الخمس (جامعة اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وموتة، وآل البيت، والجامعة الأردنية)، واختيرت العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي، حيث أختير من كل جامعة كلية واحدة، ثم أختير من كل كلية (80) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار الطلبة عشوائياً، وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين ANOVA، وأشارت النتائج إلى:

إلى أن فقرات المقياس قوة تمييزية جيدة، وصدق محتوى جيد استناداً إلى آراء المحكمين، وصدق بناء جيد، من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وصدق تلازمي جيد، وثبات جيد للفقرات.

وكذلك فإن المقياس يتمتع بصدق محتوى جيد استناداً إلى آراء مجموعة من الخبراء المختصين في القياس النفسي، وصدق بناء جيد من خلال حساب مصفوفة الارتباط الداخلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وصدق تلازمي ممتاز، وتبين ثبات درجات المقياس فكانت جميع معاملات الثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

دراسة "سعادة وآخرون، 2007: ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات"

استهدفت الدراسة ترتيب القيم الغائية والوسيلية حسب مقياس روكيش لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة سلفيت الفلسطينية، في ضوء ثلاث متغيرات هي: الجنس، ومكان السكن، وعمل الأب. واستخدمت الدراسة مقياس روكيش كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية عشوائية بلغت (151) طالباً وطالبة من طلاب الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت خلال العام

الأسرية، والحرية الدينية، والسيطرة أو التحكم، والتقدم الشخصي، والاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين). وقد قسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة، يتضمن كل منها ثلاثة بنود لقياس قيمة من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها. (خليفة، 1992: 65).

3- مقياس قيم العمل: Work Values inventory

قام بإعداده (سوبر Super) لقياس قيمة الإبداع، والأمن، والمكانة الاجتماعية، والعلاقة مع الآخرين، والغيرية.

ويتكون المقياس من 18 مجموعة ويحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربع قيم مختلفة، ويطلب من الفرد ترتيبها أيضاً حسب أهميتها بالنسبة له. فالمجموعة الأولى على سبيل المثال تختص بقياس (قيمة الإبداع، والعلاقة بين الزملاء، وقيمة التنوع في عمل الأشياء، وبيئة العمل). (أوغيدني، 2016: 106)

4- مسح القيم لروكيش Rokeach Value Slavery (R.V.S)

ويتضمن جزأين: الأول: لقياس القيم الغائية (Terminal Values) ويتكون من 18 قيمة والثاني: لقياس القيم الوسييلية (Instrumental Values) ويتكون من 18 قيمة أيضاً

ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عن الآخر، من رقم (1) وهي الأكثر أهمية إلى رقم (18) وهي الأقل أهمية، ويتضمن مقياس القيم الغائية القيم الآتية:

(الحياة المريحة- الحياة المثيرة- الإنجاز- السلام العالمي- جمال العالم- المساواة- الأمن العائلي- الحرية- السعادة- الانسجام أو التناغم الداخلي- الحب الناجح- الأمن القومي- المتعة- النجاة والخلود في الحياة الآخرة- احترام الذات- التقدير أو الاعتراف الاجتماعي- الصداقة الحقيقية- الحكمة).

ويتضمن مقياس القيم الوسييلية القيم الآتية:

(طموح- واسع الأفق- قادر أو متمكن- مرح- نظيف- شجاع- متسامح- خدوم- أمين- واسع الخيال- مستقل- مثقف- عقلائي أو منطقي- محب- مطيع- مهذب- متحمل للمسؤولية- منضبط أو ضبط النفس). (خليفة، 1992: 67-68)

وهذا هو المقياس الذي استندت إليه الدراسة في دراسة وقياس القيم لدى الشباب الريفي بمحافظة الفيوم.

رابعاً: الدراسات السابقة:

اختلفت وجهات نظر الدراسات العلمية التي تناولت دراسة القيم وإبراز أهم جوانبها ومؤشراتها، والتي

هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، وتم قياس كل عبارة بمترجج لأنماط الاستجابة من ثلاث فئات هي: موافق، محايد، غير موافق، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: 1، 2، 3 في حالة العبارات الإيجابية على الترتيب، في حين أعطيت القيم الرقمية: 3، 2، 1 في حالة العبارات السلبية على الترتيب.

المرحلة الثانية: إعداد الصورة التجريبية للمقياس:

لتقدير صدق وثبات المقياس المقترح للتوجهات القيمية للشباب الريفي، كان لابد من تجربته عملياً، وقد تم تطبيق المقياس بمركز الفيوم، حيث أنه يعد أكبر مراكز المحافظة من حيث عدد الشباب الريفي ويبلغ عدد هذه الفئة (20-35 سنة) من الشباب بالمركز طبقاً للبيانات الواردة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام 2021 نحو (161971 شاباً). ونظراً لتعدد القرى داخل مركز الفيوم (39 قرية)، مما يصعب معه دراسة جميع هذه القرى، فقد تم اختيار ثلاث قرى بطريقة عشوائية وهي: قرية ثلاث وقرية سنوفر وقرية إبيجج. وتمثلت شاملة العينة في إجمالي عدد الشباب الريفي في الفئة العمرية المختارة (20-35 سنة) في قرى الدراسة وفقاً لتقديرات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الفيوم لعام 2020، نحو 4267 شاب بقرية سنوفر، و4116 شاب بقرية إبيجج، و3810 شاب بقرية ثلاث. وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهم، بلغت قوامها 200 شاب ريفي من القرى الثلاث، وتمثل حوالي 6% من إجمالي عدد الشباب الريفي بقرى الدراسة، وموزعة على قرى الدراسة بنفس تواجدهم بالشاملة كالاتى قرية سنوفر (70 شاب ريفي)، وقرية إبيجج (70 شاب ريفي)، وقرية ثلاث (60 شاب ريفي). وقد تم استيفاء بيانات المقياس من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان اشتملت على العبارات المتعلقة بالمقياس المقترح، حيث تم جمع البيانات خلال شهري فبراير ومارس عام 2021، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفرغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الألى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss).

وقد تم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث لتعبر عن مستوى التوجه القيمي لديه، كما تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها عن كل محور من محوري مفهوم التوجه القيمي.

المرحلة الثالثة: الصورة النهائية للمقياس:

الداسي 2003/2002، وتم اختيار أربع مدارس، مدرستين في منطقة (أ)، إحداها للذكور والثانية للإناث، ومدرستين في منطقة (ب، ج) إحداها للذكور والثانية للإناث. وقد تم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة، بحيث كانت هناك شعبة واحدة للذكور، وأخرى للإناث في كل مدرسة. وقد بلغ عدد التلاميذ (75) تلميذاً وتلميذة في منطقة (أ)، و (76) تلميذاً في منطقة (ب، ج)، وبلغ عدد التلاميذ (77) تلميذاً، وعدد التلميذات (74) تلميذة. حيث بلغت نسبة العينة حوالي 10% من مجتمع الدراسة. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أن قيمة الأمن الوطني احتلت المرتبة الأولى بين القيم الغائية، وقيمة النظافة احتلت المرتبة الأولى بين القيم الوسيطة.

وجود فرق دال إحصائياً لصالح الذكور في قيمة المساواة وحرية الاختيار، بينما كان هناك فرق لصالح الإناث في قيمة العمل للأخرة من القيم الغائية، وعدم وجود فرق في كل قيمة من القيم الوسيطة يعزى لجنس التلميذ.

وجود فرق دال إحصائياً في قيمة حرية الاختيار من القيم الغائية، وفي قيمة الذكاء والتضحية من القيم الوسيطة لصالح من يسكن المنطقة (أ) حيث السيطرة الأمنية الفلسطينية، وفي قيمة الطموح لصالح من يسكن المنطقتين (ب، ج) حيث السيطرة الأمنية للإسرائيليين، ووجود فرق دال إحصائياً في قيمة حرية الاختيار وقيمة الجرأة لصالح التلاميذ الذين يعمل أبائهم براتب شهري.

ومما سبق عرضه، ومن خلال استعراض التعاريف المختلفة لمفهوم القيم والتوجهات القيمية، وكذا طرق قياسها المتنوعة، فسوف يتم قياس التوجهات القيمة وذلك من خلال محورين فرعيين هما:

1- التوجه القيمي الغائي.

2- التوجه القيمي الوسيطي.

الإجراءات المستخدمة في بناء المقياس

مر إعداد هذا المقياس بالمراحل الثلاث الآتية:

المرحلة الأولى: إعداد الصورة الأولية للمقياس:

وفقاً لتعريف مفهوم التوجهات القيمية السابق عرضها، فقد تم إعداد قائمة تحتوي على 100 عبارة يفترض أن محتواها يعكس المحورين الرئيسيين لمفهوم التوجه القيمي، فقد روعي تخصيص عدد من هذه العبارات لكل محور من محاور المفهوم، وذلك على النحو التالي:

محور التوجه القيمي الغائي، مكون من (10) قيم تم تخصيص (5) عبارات لكل قيمة، ومحور التوجه القيمي الوسيطي، مكون من (10) قيم وتم تخصيص (5) عبارات لكل قيمة، وقد صيغ بعض

بالمبوحين على مقياس التوجه القيمي على محوريه (الغائي والوسيلي)، وذلك لإيجاد متوسط درجة التوجه القيمي، وبذلك فقد تراوحت متوسطات الدرجات ما بين (10- 30) درجة. وبناءً على متوسطات هذه الدرجات يمكن تقسيم المبوحين وفقاً لدرجاتهم على هذا المقياس إلى ثلاث فئات هي: مستوى التوجه القيمي المنخفض (أقل من 194 درجة)، ومستوى التوجه القيمي المتوسط (216- 236 درجة)، ومستوى التوجه القيمي المرتفع (أكبر من 237 درجة).

بناءً على ما انتهت إليه المرحلة التجريبية للمقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (100) عبارة موزعة بالتساوي على محوري التوجه القيمي، وحيث أن الحد الأقصى لدرجات المبحوث عن كل عبارة هو ثلاث درجات، والحد الأدنى هو درجة واحدة، فإن المدى النظري لدرجات المبحوثين على المقياس الكلي تتراوح ما بين (100- 300) درجة، أما المدى الفعلي لدرجات المبحوثين فقد تراوح ما بين (194 - 257) درجة، وقد تم قسمة الدرجات الخاصة

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: النتائج البحثية

1- النتائج الخاصة بثبات المقياس:

براون Spearman- Brown Formula، وطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method، باستخدام طريقة كرونباخ Cronbach Method، ومعادلة جتمان Guttman Formula، وقد استخدمت هذه الطرق لتقدير معامل ثبات مقياس التوجه القيمي، وذلك على النحو التالي كما هو موضح بالجدول رقم (1):

المقصود بثبات المقياس هو ميله للحصول على نتائج متسقة إذا ما تكرر استخدامه في قياس نفس الظاهرة (Kirk and Miller, 1986: 21). وتوجد عدة طرق إحصائية لتقدير معامل ثبات المقياس منها: طريقتي التجزئة النصفية Split-halves Method، باستخدام معادلة سبيرمان-

جدول رقم 1. قيم معامل الثبات لمحاور مقياس التوجه القيمي

محاور مقياس التوجه القيمي الكلي	معامل الثبات		
	باستخدام معادلة سبيرمان براون	باستخدام معادلة جتمان	باستخدام طريقة كرونباخ
1 التوجه القيمي الغائي	0.77	0.78	0.80
2 التوجه القيمي الوسيلي	0.76	0.77	0.79
مقياس التوجه القيمي الكلي	0.765	0.778	0.797

المعامل 0.797 مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات المقياس.

2- النتائج الخاصة بصدق المقياس:

الصدق هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات. ولذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في قياس غرض معين (Kirk and Miller, 1986: 55). وتوجد عدة طرق للحكم على صدق المقياس، حيث تم تقدير مدى صدق مقياس التوجه القيمي في هذا البحث باستخدام طريقة صدق التكوين Construct Validity، وذلك على النحو التالي:

1- افترض على المستوى النظري وجود علاقة موجبة بين مستوى التوجه القيمي، وبين المستوى التعليمي الخاص بهم. أبازيد (2008:ص58) على

أ- تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت معادلة سبيرمان- براون لتقدير معامل ثبات المقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لهذه المعادلة 0.765 وهي قيمة تشير إلى الارتفاع النسبي لمعامل ثبات مقياس التوجه القيمي.

ب - تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام معامل جاتمان:

استخدم معامل الثبات بطريقة معامل جاتمان وذلك لتقدير ثبات مقياس التوجه القيمي، حيث بلغت قيمة هذا المعامل 0.778 مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات المقياس

ج- تقدير معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:

استخدم معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (طريقة كرونباخ Cronbach) وذلك لتقدير ثبات مقياس التوجه القيمي، حيث بلغت قيمة هذا

والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، بالإضافة إلى أنها تشكل محوراً رئيسياً من ثقافة المجتمع، كما تؤمن القيم حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم الأخلاقية التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمه ومثله، مما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحياً ونظيفاً من السلوكيات السلبية.

الأهمية التطبيقية للمقياس:

إن مقياس التوجه القيمي للشباب الريفي بمحافظة الفيوم، يوفر للجهات المسؤولة عن رعاية الشباب ولا سيما الشباب الريفي، أداة للكشف عن قيم الريفيين وخاصة الشباب منهم، وبالتالي توفير برامج للرعاية أو التوجيه في ضوء نتائج قياس هذه القيم، كما يوفر للباحثين أداة يمكن استخدامها في أبحاثهم.

ويمكن استخدام هذا المقياس بدرجة عالية من الثقة في قياس مستويات التوجه القيمي للشباب الريفي بمركز الفيوم بمحافظة الفيوم، بطريقة كمية مقننة، وهو سهل التطبيق ويمكن اختباره عن طريق التجريب في أي منطقة ريفية.

والمقياس بما يتضمنه من وصف لمجاور التوجه القيمي في صورة كمية، فربما يُعد بمثابة أساس علمي للقائمين على تخطيط وتنفيذ مشروعات والبرامج لتوجيه الاهتمام للمجتمع الريفي والتغيرات التي طرأت عليه وعلى سكانه وخاصة الشباب الريفي، ومحاولة الاستفادة من هذه التوجهات القيمية في عملية التنمية وبناء المجتمع، مما ينعكس في النهاية على تحسين مستويات الشباب الريفي بمنطقة الدراسة.

1- استخدام هذا المقياس في قياس مستويات التوجه القيمي للشباب الريفي بمحافظة الفيوم، حيث أنه سهل التطبيق ويمكن اختباره عن طريق التجريب في أي منطقة ريفية، وإجراء دراسات مماثلة في المحافظات الأخرى من المجتمع المصري .

2- زيادة عدد الدراسات التي تبحث في موضوع القيم وخاصة قيم الشباب الريفي التي بدأت في التغيير في الفترة الأخيرة.

أساس أن ارتفاع المستويات التعليمية للمبجوثين يؤدي إلى تحسين مستوى توجههم القيمي بنمطيه الغائي والوسيلي.

2- تم حساب معامل الارتباط (r) بين درجة التوجه القيمي للمبجوثين باستخدام المقياس المقترح، وبين المستوى التعليمي لهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.87 وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0,01 مما يشير إلى توافر مستوى مرتفع من حيث صدق التكوين للمقياس المقترح لدرجة التوجه القيمي للمبجوثين.

3- تم أيضاً حساب معاملات الارتباط (r) بين كلاً من: درجة التوجه القيمي الغائي، ودرجة التوجه القيمي الوسيلي، من ناحية، والمستوى التعليمي للمبجوثين من ناحية أخرى، وكانت على الترتيب: 0,69، 0,80، والقيمتان معنويتان إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.01 مما يشير إلى ارتفاع مستوى صدق المكونات الفرعية للمقياس المقترح لدرجة التوجه القيمي للمبجوثين.

ثانياً: مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة لمقياس التوجه القيمي للشباب الريفي إلى أن لفراته قوة تمييزية جيدة، وصدق بناء جيد، وثبات للفرات، ويعود السبب في ذلك إلى التحليل الدقيق لمضامين القيم المختلفة في ضوء المراجعة المكثفة والدقيقة للإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بذلك، وبالتالي تكون تصور واضح عن كل قيمة من القيم الغائية والوسيلية للشباب الريفي، وهذا وما ساعد في صياغة فقرات مقياس كل قيمة من هذه القيم بصورة دقيقة وواضحة أدت إلى ظهور نتائج جيدة.

الأهمية النظرية للمقياس

تأتي من أهمية القيم فهي تشكل الأسس والموجهات السلوكية التي تبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها

التوصيات

سعت الدراسة إلى بناء مقياس متكامل نسبياً عن التوجهات القيمية للشباب الريفي في محافظة الفيوم، حيث ترى أن دراسة قيم الشباب الريفي في المجتمع تعد جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية، فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لا يمكن أن تحقق أهدافها دون التعرف على التوجهات القيمية للشباب في المجتمع، ودعم القيم المشجعة علي التنمية، ولذلك توصي الدراسة بالتوصيات التالية:

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبازيد، رياض أحمد محمد. 2008 مدى تطبيق معايير الجدارة في اختيار المديرين في مراكز

الوزارات في الاردن"، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال المجلد 4، العدد 1.

زايد، أحمد عبدالله 2010 علم الاجتماع ودراسة المجتمع، كلية الآداب، جامعة القاهرة
 سعادة، جودت أحمد، ويسري عبدالغني، وزيدان واسماعيل جابر أبو زيادة. 2007 ترتيب تلاميذ الصف السادس الأساسي للقيم حسب مقياس روكيش في ضوء عدد من المتغيرات، مجلد 34، العدد الأول، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الدراسات العليا الأردنية، مركز المدار الإحصائي، نابلس، فلسطين.
 عابد، مصطفى عابد، ومصطفى حمدي أحمد غانم، وأحمد عبداللطيف، وعمرو بهاء الدين، ورندا يوسف. 2017 أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط، المجلد (48)، العدد الثالث، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

غيث، محمد عاطف. 2006 قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

APA, American Psychological Association 2007. Dictionary of Psychology, Gary R. Vanden Bos Editor in Chief, British Library Cataloguing-Publication Data.

Kluckhohn, G.K, Stodtbeck 1961. Values and Orientations in the theory of action INT Parsons and E.A. Shils (Eds), Toward a general theory of action Cambridge, MA: Harvard University Press.

Kirk, J. and M. L. Miller, 1986. Reliability and Validity in Qualitative Research”, Beverly Hills, Sage

أبو النيل، محمود السيد. 1984 علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، القاهرة.

أوغيدني، أحلام. 2016 القيم الاجتماعية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بمدينة عزابة ولاية سكسيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

البيطش، محمد وليد، موسى جبريل 1992 التغيرات التي تحدث في القيم الغانية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة اليرموك، المجلد السابع، العدد الثاني، الأردن.

الجلاد، ماجد زكي. 2007 تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

السامرائي، عبدالجبار. 2005 أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى جامعة الإسراء الخاصة، مجلة كلية التربية، المجلد (58)، العدد الثالث، جامعة المنصورة.

المصري، دينا جمال. 2010 أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خليفة، عبداللطيف محمد. 1992 إرتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (160)، الكويت
 خليفة، عبداللطيف محمد، ومعتز سيد عبدالله. 2001 علم النفس الاجتماعي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

Developing a scale for value orientations of rural youth in Fayoum Governorate

ABSTRACT

The current study aims to build a quantitative scale for the value orientations of rural youth in Fayoum Governorate, so that it has acceptable indications of reliability and validity. The data necessary to standardize the scale has been collected From 200 respondents out of the total number of rural youth in the selected villages (Sinover, Ibjig, and Talat) in the Fayoum Center, They were selected in a systematic random manner distributed over the three study villages, The data of the scale were completed by conducting personal interviews with the respondents using a questionnaire form, It included the statements related to the proposed scale.

The results of standardizing the scale showed that it has a high degree of reliability and validity, where the value of the reliability coefficient using three different statistical methods: the half-segmentation method using the Spearman-Brown equation, the Guttman equations, and the internal consistency by Cranach's method, were 0.765, 0.778, and 0.797, respectively.

In addition to the above, the results showed a high level of validity of the scale formation, Where the value of the correlation coefficient between the level of the value orientation of the respondents using the proposed scale, And one of the variables that is theoretically assumed to be morally related to the value orientation (which is the educational level) is about 0.87, It is a statistically significant value at the 0.01 probability level, which indicates a high level of validity of the formation of the proposed measure of value orientations.